Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

مشاركة المرأة في سوق العمل وتأثيرها على تربية الطفال وتحصيلهم الدراسي

دراسة ميدانية على مدينة زوارة

صباح بشير بدروش أبو الشواشي
قسم علم الاجتماع / كلية التربية زوارة / جامعة الزاوية

Women's Participation in the Labor Market and Its Impact on Child Rearing and Their Academic Achievement: A Field Study in the City of Zuwara

Sociology
Sabah Bashir Badroush Abu Al-Shawashi
Department of Sociology, Faculty of Education – Zuwara, University of Zawia
Email: sabuishuwashi@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2026/4/04 –تاريخ المراجعة:2026/05/04– تاريخ القبول: 2026/05/16– تاريخ للنش2026 /06/05

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على تأثير مشاركة المرأة في سوق العمل على جودة التربية والتحصيل الدراسي للأطفال بمدينة زوارة، ومدى توازن الأطفال بين التزام الأم المهني ومتطلبات التربية المنزلية، ودراسة تأثير ساعات العمل الطويلة أو ظروف العمل غير المرنة على المتابعة التعليمية، إضافة إلى تحديد العوامل الأسرية والمجتمعية التي تسهم في التخفيف من حدة الآثار السلبية، والكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي وفق متغيرات تعليم الأم ونوع عملها وساعات العمل ومستوى الدخل، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل البيانات، مع تحديد مجتمع البحث من الأمهات العاملات وغير العاملات بمدينة زوارة، واختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 120 فرد. كما استخدم استمارة استبانة مكونة من أربعة محاور: الدور الاقتصادي للأم، التأثير التربوي والسلوكي، التحصيل الدراسي، والعوامل الوسيطة، واعتمد على مقياس ليكرت الثلاثي، وخلص إلى أن عمل الأم يسهم إيجابيًا في تحسين المستوى المعيشي للأسرة، ويعزز من القيم السلوكية لدى الأطفال مثل المسؤولية والاستقلالية، كما أن التأثير السلبي لساعات العمل الطويلة على المتابعة التعليمية يبقى محدودًا عند وجود دعم أسري ومجتمعي مناسب، بينما يتأثر التحصيل الدراسي بعدة بمتغيرات عدة تشمل مستوى تعليم الأم ونوع عملها وظروف العمل.

وأوصى بضرورة تبني برامج دعم تربوي وتعليمي لأطفال الأمهات العاملات، وتنظيم ساعات العمل للتقليل من الضغط على متابعة الأطفال. واقترح تطوير سياسات اجتماعية وأسرية توازن بين العمل والتربية، وتقديم برامج تدريبية للأمهات لتعزيز المهارات التربوية والتحصيل الدراسي للأطفال، مع المتابعة المستمرة لتقييم أثر هذه السياسات على جودة التربية والتحصيل الدراسي.

الكلمات المفتتاحية: المشاركة، المرأة، سوق العمل، تربية الاطفال، التحصيل الدراسي

Abstract

The aim of this study is to identify the impact of women's participation in the labor market on the quality of child upbringing and academic achievement in the city of Zuwara. It also examines the extent to which children are able to balance their mothers' professional commitments with the demands of home upbringing. The study investigates the effect of long working hours or inflexible work conditions on educational follow-up, in addition to identifying family and societal factors that help mitigate negative impacts. Furthermore, it

explores differences in academic achievement based on variables such as the mother's education level, type of employment, working hours, and income level.
The study adopts a descriptive-analytical approach for data collection and analysis. The research population consists of working and non-working mothers in Zuwara, with a simple random sample of 120 participants. A questionnaire was used as the main data collection tool, consisting of four dimensions: the mother's economic role, educational and behavioral impact, academic achievement, and mediating factors. A three-point Likert scale was applied.
The findings indicate that maternal employment contributes positively to improving the family's standard of living and enhances children's behavioral values such as responsibility and independence. The negative impact of long working hours on educational follow-up remains limited when adequate family and community support is available. However, academic achievement is influenced by several variables, including the mother's education level, type of work, and working conditions.
The study recommends the adoption of educational and developmental support programs for children of working mothers, as well as regulating working hours to reduce pressure on parental follow-up. It also suggests developing social and family policies that balance work and parenting responsibilities, along with providing training programs for mothers to enhance parenting skills and children's academic performance. Continuous monitoring is recommended to evaluate the impact of these policies on the quality of upbringing and academic achievement.
Key words : Participation, Women, Labor Market, Child Rearing, Academic Achievement

مقدمة

شهدت المجتمعات العربية في العقود الاخيرة تغيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة ، من بينها تزايد مشاركة المرأة في سوق العمل، حيث تعكس هذه التغيرات التحول في الأدوار التقليدية للمرأة والأسرة ، ومعها تتأثر كثير من جوانب الحياة الأسرية ، لا سيما تربية الأبناء وتحصيلهم الدراسي ، فبينما تُعدّ مشاركة المرأة في العمل مصدر دخل مهم للأسرة، في الوقت ذاته قد تواجه المرأة العاملة تحديات في التوازن بين الالتزامات المهنية ومتطلبات التربية والمتابعة العلمية للأطفال .

شهدت مدينة زوارة تغيرات ديموغرافية واجتماعية، وتغير في أنماط العمل من جهة وتعليم الأطفال الأنشطة اللامنهجية من جهة ثانية، مما نجم عنه ضغوط نفسية تؤثر سلباً على الرعاية المباشرة، والرصد العلمي، والتوجه الأسري للمرأة.

يهدف البحث إلى استقصاء كيف تؤثر مشاركة المرأة في سوق العمل في مدينة زوارة على تربية الأطفال وتحصيلهم الدراسي، والتأثيرات السلبية والإيجابية، والعوامل المساعدة والمعوقة لها، كما يوفر البحث نتائج وتوصيات للتعليم والتنمية المحلية حول السياسات التي تساعد في التوفيق بين عمل المرأة ومتطلبات تنشئة الأبناء.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في مدى تأثير مشاركة المرأة في سوق العمل في زوارة على جودة التربية التي يتلقاها الأطفال، وعلى تحصيلهم الدراسي، وما الأبعاد التي يكون فيها التأثير إيجابيا أو سلبياً؟ وتتفرع منه الأسئلة الأتية :

1- كيف يوازن الأطفال بين التزام الأم المهني ومتطلبات التربية المنزلية من حيث التوجيه العاطفي والتربوي؟

2- هل تؤدي ساعات العمل الطويلة أو ظروف العمل غير المرنة إلى التقليل من المراقبة والمتابعة التعليمية للأطفال ؟

3- ما العوامل الأسرية والمجتمعية التي تخفف من حدة التأثير السلبي على الأطفال وتحصيلهم الدراسي ؟

4-هل توجد اختلافات في التحصيل الدراسي للأطفال بناءً على مستوى تعليم الأم ،نوع العمل ،ساعات العمل، أو مستوى الدخل ؟

اهداف البحث

1. التعرف على كيفية توازن الأطفال بين التزام الأم المهني ومتطلبات التربية المنزلية، خاصة في جانب التوجيه العاطفي والتربوي .
2. دراسة تأثير ساعات العمل الطويلة أو ظروف العمل غير المرنة للأم على مستوى المراقبة والمتابعة التعليمية للأطفال .
3. تحديد العوامل الأسرية والمجتمعية التي تسهم في التخفيف من حدة التأثيرات السلبية لعمل الأم على تربية الأطفال وتحصيلهم الدراسي .
4. الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي للأطفال وفق متغيرات مستوى تعليم الأم، ونوع عملها، وعدد ساعات العمل، ومستوى الدخل.

أهمية البحث

أولاً –الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتأثير عمل المرأة على التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأطفال .
2. توضيح العلاقة بين التزام الأم المهني وجودة التوجيه العاطفي والتربوي داخل الأسرة .
3. يقدم إطارًا تحليليًا لفهم تأثير متغيرات مثل ساعات العمل، نوعه، ومستوى التعليم على سلوك الأطفال وتحصيلهم الدراسي .
4. يدعم الدراسات المستقبلية من خلال توفير نتائج يمكن البناء عليها في مجالات علم الاجتماع التربوي والأسري .

ثانياً–الأهمية العملية

1. توعية الأسر بأهمية تحقيق التوازن بين العمل ومتطلبات التربية بما يحسن من رعاية الأطفال ومتابعتهم الدراسية .
2. يساعد المؤسسات التعليمية على فهم ظروف التلاميذ من أبناء الأمهات العاملات، بما يمكنها من تقديم دعم تربوي مناسب .
3. يقدم توصيات يمكن أن تفيد صناع القرار في تحسين سياسات العمل.
4. يبرز دور العوامل الأسرية والمجتمعية في الحد من التأثيرات السلبية، مما يعزز التعاون بين الأسرة والمجتمع لدعم الأطفال.

حدود البحث

الحدود المكانية : مدينة زوارة ،الواقعة في شمال غرب ليبيا.

الحدود الزمانية: خلال الفترة من شهر 3-4-2025

الحدود البشرية: الأمهات العاملات في مدينة زوارة.

منهجية البحث وأدواته

المنهج الوصفي

واستخدم لفهم تأثير مشاركة المرأة في سوق العمل على تربية الأطفال وتحصيلهم الدراسي في مدينة زوارة.

المنهج التحليلي

واستخدام لتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة التي تم جمعها في المرحلة الوصفية، وتحليل العلاقات بين المتغيرات، لفهم تأثير العمل على تربية الأطفال.

عينة البحث

تمثلت عينة البحث في عينة من

الأمهات العاملات في مدينة زوارة، وبلغ حجم العينة (120) أمرأة .

أدوات جمع البيانات

استمارة استبانة: تحتوي على أسئلة لقياس الخصائص الديموغرافية للأمهات (العمر، عدد الأولاد، المستوى التعليمي)، وظروف العمل (ساعات العمل، نوع العمل، مرونة العمل، وبعد مكان العمل)، وسائل الرعاية المتوفرة، التفاعل الأسري، تقييم الأمهات لنوعية التربية التي يقدمنها، وكذلك سجلات تحصيل الأطفال الدراسي (درجات، معدل، الحضور، السلوك). واجريت مقابلات مع الأمهات لاستكشاف كيفية تأثير عملهن على تربية الأطفال، والتي يواجهن، والحلول التي يعتمدنها لموازنة العمل والحياة الأسرية، ومشاعرهن تجاه تأثير عملهن على تحصيل أبناءهن.

المفاهيم والمصطلحات

1- مشاركة المرأة في سوق العمل:

اصطلاحاً هي انخراطها في مختلف المجالات المهنية والوظيفية، سواء كانت في القطاعات العامة أو الخاصة، ومدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني والاجتماعي.(العرفي،2015،ص47).

وتعرف إجرائياً: النساء العاملات في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

2- تربية الأطفال:

اصطلاحاً هي تزويد الأطفال بالمعرفة والقيم والمهارات اللازمة ليصبحوا أفراداً منتجين وفاعلين في المجتمع(مصطفى،2017،ص55).

إجرائياً: مشاركة الأم في الأنشطة التربوية لمتابعة الواجبات الدراسية والتفاعل العاطفي مع الأطفال.

3-التحصيل الدراسي للأطفال:

اصطلاحاً مستوى الأداء الدراسي للطفل، الذي يتضمن درجاته في المواد الدراسية، مشاركته في الأنشطة المدرسية، والتزامه بالحضور والسلوك السوي في المدرسة (الزيات،2016،ص72)

إجرائياً: الدرجات المدرسية والمعدل التراكمي للتلاميذ.

4-التأثير النفسي للعمل على الأسرة

اصطلاحاً الأثر الذي يتركه العمل على الصحة النفسية للأفراد في الأسرة، مثل التوتر أو الإجهاد بفعل الضغوط المهنية(الكيلاني،2018،ص110).

وإجرائياً: هو التأثير النفسي للعمل والذي سيقاس من خلال تقييم مستوى التوتر والإجهاد الناتج عن التوفيق بين العمل والأسرة.

5- الضغوط النفسية للأمهات العاملات

وتعرف اصطلاحاً: بأنها التحديات والضغوط التي تواجهها الأمهات العاملات نتيجة التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات تربية الأطفال (الحيدري،2020،ص49).

وتعرف إجرائياً: بأنها الضغوط النفسية للأمهات العاملات التي ستقاس عبر استبيانات أو مقابلات لتقييم مستوى الإجهاد النفسي الناتج عن التحديات المهنية والأسرية، مع التركيز على التوفيق بين العمل وتربية الأطفال.

أولًا: مشاركة المرأة في سوق العمل

تُعد مشاركة المرأة في سوق العمل من أبرز المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية، حيث تعكس مستوى اندماجها في المجتمع وقدرتها على الإسهام في النشاط الاقتصادي. وتشمل هذه المشاركة جميع أشكال العمل، سواء الرسمي في المؤسسات العامة والخاصة، أو غير الرسمي مثل المشاريع المنزلية والحرفية. تتأثر مشاركة المرأة بعوامل متعددة منها الاقتصادية

والاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى السياسات الحكومية الداعمة. وتبرز أهمية هذا الموضوع في دراسة تأثير عمل المرأة على الأسرة، وخاصة على تربية الأطفال وتحصيلهم الدراسي، باعتبارها أحد العناصر الأساسية لبناء المجتمع.

تُعرَّف مشاركة المرأة في سوق العمل اصطلاحًا بأنها إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي من خلال تولّي وظائف رسمية أو غير رسمية، والعمل المأجور أو غير المأجور خارج المنزل أو داخله (يوسف، 2014، ص. 32). ويشير يوسف إلى أن مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي ليست مجرد دخولها مجال العمل، بل تشمل أيضًا درجة وجودها وتأثيرها في سوق العمل الوطني (يوسف، 2014، ص. 35)

ومن منظور اقتصادي، يرى محمد عبيد أن مشاركة المرأة تُقاس بنسبة النساء العاملات إلى إجمالي السكان في سن العمل، وأن ارتفاع هذه النسبة يعكس تحسّن فرص التكافؤ والمساواة بين الجنسين في المجتمع (عبيد، 2017، ص. 48).

تتنوع أشكال عمل المرأة في سوق العمل بين الرسمي وغير الرسمي، ويُنظر إلى هذه الأشكال كجزء من هيكل المشاركة الاقتصادية للنساء في المجتمع (خليفة وهيشور، 2022، ص. 61). يُشير الباحثون إلى أن العمل الرسمي يشمل الوظائف التي تُمارَس داخل المؤسسات العامة أو الخاصة بانتظام وتكون خاضعة لقوانين العمل والحماية الاجتماعية، بينما العمل غير الرسمي يشمل الأنشطة الاقتصادية خارج نطاق القوانين الرسمية وغالبًا بدون تأمين اجتماعي مثل المشاريع المنزلية الصغيرة والحرف اليدوية والأنشطة الإنتاجية غير المنظمة (خليفة وهيشور، 2022، ص. 64). تُعد هذه الأنماط من العمل جزءًا مهمًا في فهم واقع مشاركة المرأة الاقتصادية، خاصة في الدول العربية حيث تلجأ النساء إلى العمل غير الرسمي لتلبية احتياجات الأسرة وتجاوز الحواجز القانونية والاجتماعية في العمل الرسمي (جامعة الزاوية، 2025، ص. 15). وأظهرت الدراسات أن النساء تميل إلى العمل في القطاع الخاص أو العام، بينما يُظهر الواقع تطورًا في كلا القطاعين مع الانتشار الواسع للأنشطة غير الرسمية التي تسهم في الاقتصاد المحلي رغم غياب الضمانات القانونية فيها (جامعة الزاوية، 2025، ص. 17).

تتحدد مشاركة المرأة في سوق العمل بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وقانونية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على اندماجها في النشاط الاقتصادي. من الناحية الاقتصادية، يعد المستوى التعليمي للمرأة من أهم العوامل التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنسب مشاركتها، حيث أظهرت الدراسات أن ارتفاع مستوى التعليم لدى النساء يعزز فرصهن في الدخول إلى سوق العمل والحصول على وظائف أفضل، مما يؤدي إلى زيادة مشاركتهن الاقتصادية (طرفه والبشير، 2019، ص. 220). كما ترتبط توافر فرص العمل الملائمة والدخل الجيد بعدم انخفاض معدلات بطالة النساء؛ ففي حالة ضعف الطلب على العمالة النسائية، تتراجع نسب مشاركتهن رغم ارتفاع التعليم .

من الجانب الاجتماعي والثقافي، تؤثر الأعراف والتوقعات الأسرية تجاه أدوار المرأة التقليدية في الحد من مشاركتها في سوق العمل، حيث تميل المجتمعات المحافظة إلى تحميل المرأة مسؤوليات أسرية كثيرة مثل رعاية الأطفال والأسرة، مما يقلل من تفرغها للعمل خارج المنزل (الشيت، 2020، ص. 322). كما تؤدي المعايير الثقافية المتعلقة بالجنسين دورًا في تحديد نوع الوظائف التي يُتوقع من المرأة شغلها، ولذلك تُلاحظ في بعض الدول العربية تركيز النساء على قطاعات منخفضة الأجر مقارنة بالرجل (تقارير تحديات مشاركة المرأة بالأردن، 2026).

إلى جانب ذلك، يعد معدل الخصوبة والتزامات رعاية الأطفال من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انخفاض قابلية النساء لدخول سوق العمل أو الاستمرار فيه، إذ تشير الدراسات التحليلية إلى أن زيادة عدد الأطفال تتطلب وقتًا أكبر من الأم في الرعاية، مما يحدّ من قدرتها على العمل (Alateeg، Nasrulddin ، 2024، ص. 78)؛ وهو ما يتقاطع مع تأثير البنية الأسرية والتزامات المنزل كعائق أمام مشاركة المرأة.

وتؤثر البيئة القانونية وسياسات العمل في تمكين المرأة أو عرقلتها، إذ تظهر تحليلات أن ضعف تطبيق سياسات المساواة في الأجور والحماية الوظيفية والضمان الاجتماعي يُثبط مشاركة النساء في سوق العمل، خاصة في الحالات التي لا تُوفر

فيها القوانين حماية كافية لمواقف مثل الإجازات الوظيفية المرتبطة بالأمومة أو تدابير رعاية الأطفال (دراسة العوامل المؤثرة في الأردن، 2020، ص. 4).

ثانيًا: تأثير عمل المرأة على تربية الأطفال

يؤدي عمل المرأة دورًا مهمًا في تعزيز الاستقلالية الاقتصادية للأسرة، إلا أنه قد يثير تساؤلات حول تأثيره على تربية الأطفال. فغياب الأم لفترات طويلة عن المنزل قد يقلل من الوقت المخصص للرعاية والمتابعة اليومية. في المقابل، يسهم عمل المرأة في تحسين مستوى المعيشة وتوفير موارد تعليمية وصحية أفضل للأطفال. لذلك، يمثل دراسة هذا التأثير أمرًا ضروريًا لفهم التوازن بين العمل الأسري والمهني وتأثيره على نمو الطفل وسلوكه التعليمي والاجتماعي.

وتعد الأم في الأسرة الشخصية الأساسية في عملية التربية منذ ولادة الطفل، لأنها تلبي احتياجاته الجسدية والنفسية وتؤثر في تكوين شخصيته وسلوكه. وقد أكد الباحثون أن تأثير الأم على الأبناء يكون أكثر وضوحًا في السنوات الأولى من حياة الطفل بسبب التواصل المستمر معها والارتباط العاطفي الذي ينشأ بينهما (القائمي، 2005، ص 40–41) .

تبدأ مهمة الأم في التربية منذ الميلاد، حيث تقوم بتغذية الطفل، محافظتها على صحته، وتنظيم حاجاته الجسدية. ويؤكد علي القائمي في كتابه دور الأم في التربية أن الاهتمام بالاحتياجات الجسدية للطفل في السنوات الأولى يؤثر إيجابيًا في نمو الدماغ والصحة العامة (القائمي، 2005، ص 50–52) .

تؤدي الأم دورًا مركزيًا في توفير الحنان والأمان النفسي للطفل، الأمر الذي يساعده على بناء الثقة بالنفس والتوازن النفسي. فالعلاقة الوثيقة بين الأم والطفل تُقلل من القلق والانفعالات السلبية في مراحل النمو الأولى، وتُعد الأساس الصحي للسلوك الاجتماعي المستقبلي للطفل (الربابعة، 2013، ص 271–273) .

وتُسهم الأم في غرس القيم والمبادئ الأخلاقية داخل نفوس الأبناء منذ الطفولة، مثل الصدق والاحترام والتعاون. وقد أظهرت دراسة لباحثي مجلة جامعة تشرين **أن** الأم هي المحور الأساسي في التربية الأخلاقية للطفل وأنها تؤثر في سلوكياته المستقبلية (أبو حمدان وصالح، 2017، ص 535–536) .

وتؤدي الأم دورًا مهمًا في تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى أبنائها من خلال التشجيع على التعلم والاستكشاف. في دراسة تربوية بعنوان "دور الأم في التكوين العلمي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي" تبين أن الأم تؤثر في تكوين الشخصية العلمية والمعرفية للطفل أكثر من الأب بسبب تواجدها معه لفترة أطول (الجفير، 2023، ص 3–5) .

وتُعد الأم أيضًا عنصرًا مهمًا في تعليم الأبناء مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، من خلال تعاملها معهم ومع الآخرين داخل الأسرة والمجتمع. إن علاقة الطفل مع أقرانه والنمو الاجتماعي الذي يحققه مرتبط بقدرة الأم على تعليمهم أساليب التواصل الصحيحة منذ الصغر (القائمي، 2005، ص 90–91) .

ويسهم دور الأم في التربية في بناء جيل متوازن نفسيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا. فالأم التي تُحسن التربية تخلق أفرادًا ذوي قدرة على التفاعل مع المجتمع وتحمل المسؤوليات، بينما غياب دور الأم أو إهماله قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية ونفسية لدى الأطفال في مراحل متقدمة من حياتهم (أبو حمدان وصالح، 2017، ص 539–540) .

ويتضح أن دور الأم في التربية يمتد من تلبية الاحتياجات الجسدية إلى تنمية القدرات النفسية، الأخلاقية، الاجتماعية، والمعرفية لدى الأبناء .وتُعد الأم المحور الأساسي في تشكيل شخصية الطفل، مما يجعل دورها في التربية حجر أساس في بناء الفرد والمجتمع .

لقد أصبح موضوع عمل الأم وتأثيره على الأطفال من الموضوعات المهمة في علم الاجتماع والتربية، وقد ركّزت عدة دراسات عربية على إظهار الفوائد الإيجابية لعمل الأم على تنشئة الأطفال شرط وجود تنظيم أسري واعٍ يوازن بين الالتزامات المهنية ومسؤوليات التربية.

أشارت دراسة الغافود (2022) في أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها إلى أن أحد أهم الآثار الإيجابية لعمل الأم هو تحسن الوضع المعيشي للأسرة، مما يمكنها من توفير احتياجات أبنائها التعليمية والصحية والترفيهية، وهو ما يعزز من بيئة تنشئة اجتماعية سليمة (الغافود، 2022، ص 380–381) .

ويؤدي هذا التحسن في المستوى الاقتصادي إلى تقليل الضغوط اليومية على الأسرة، وتمكينها من تلبية احتياجات الطفل بطرق أكثر جودة، مع تهيئة بيئة أكثر استقرارًا وتوازنًا تساعد على نمو الطفل سلوكيًا وعقليًا.

يوضح الباحثون أن نشأة الأطفال في أسرة يكون فيها الأم عاملة ومنظمة في دورها بين العمل والمنزل تُنمّي لديهم الشعور بالاستقلالية وتحمل المسؤولية، إذ يتعلم الطفل كيفية تنظيم وقتهم، والتعامل مع بعض مهامهم اليومية بصورة أقرب إلى الاعتماد على الذات (الغافود، 2022، ص 382–383) .

أن النمو في مهارات الاعتماد على الذات والمرونة النفسية يساعد الأطفال على تطوير شخصية متوازنة ومستقرة أكثر، ويمنحهم القدرة على مواجهة التحديات والمعوقات في حياتهم المستقبلية بشكل أفضل.

وأن تعامل الأطفال مع بيئات متعددة خارج المنزل مثل الحضانة والمدرسة والأنشطة الاجتماعية يُسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، وأن الأمهات العاملات اللواتي حققن تحسنًا ماديًا لأسرهن قد اسهمن في توسيع دائرة الخبرات الاجتماعية للأطفال، ما يعزز قدرتهم على التفاعل الناجح مع أقرانهم في المجتمع (الغافود، 2022، ص 384) .

من خلال هذه التفاعلات المتنوعة، يتعلم الطفل كيفية التعبير عن نفسه، والتعاون مع الآخرين، وتكوين صداقات تساعد في تطوير مهاراته الاجتماعية والعاطفية.

أن خروج الأم للعمل ساهم في تحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة، الأمر الذي كان له أثر إيجابي على زيادة التماسك الأسري واستقرار الأطفال النفسي والعاطفي .كما أظهرت الدراسة أن العمل عزز المكانة الاجتماعية للأم وقوّى قدراتها التربوية داخل الأسرة بما يخدم مصلحة الطفل (حسين، 2017، ص55)، وهذا الاستقرار النفسي يجعل الطفل يشعر بالأمان والثقة داخل بيئته الأسرية، مما ينعكس بشكل إيجابي على سلوكياته وتفاعلاته الاجتماعية والتعلمية.

ويُعد الأم العاملة مثالًا عمليًا للقدرة على التوازن بين مسؤوليات متعددة، وهذا قد يدفع الأطفال إلى تقدير العمل والاجتهاد منذ الصغر. وأشارت الدراسات إلى أن الأطفال يتعلمون من رؤية أمهم تعمل وتسهم في تحسين ظروف الأسرة دون إهمال واجباتها الأسرية عندما يكون هناك تنظيم وتعاون أسري كبير (الغافود، 2022، ص 386) .

هذه القدوة الإيجابية تعزز لدى الطفل قيم الانضباط والطموح والإصرار التي تعد من القيم الأساسية لبناء شخصية قوية وناجحة في المستقبل.

وعلى الرغم من وجود نتائج إيجابية لعمل الأم خارج المنزل في بعض السياقات، إلا أن الدراسات العربية أشارت إلى آثار سلبية محتملة على الأطفال عندما يصاحب العمل غياب طويل ونقص في التوازن بين المسؤوليات الأسرية والمهنية، مما قد يؤثر في نمو الطفل وسلوكياته.

أن أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفاله يعد أحد أبرز الصعوبات التي تواجه الأم العاملة هو الشعور بالتوتر العصبي نتيجة الأدوار المزدوجة بين العمل والأسرة، وقد أوردت الدراسة أن هذا التوتر قد يقلل من جودة تفاعل الأم مع أبنائها واستجابتها لاحتياجاتهم النفسية والعاطفية (الغافود، 2022، ص 380–381) .

أن الخروج المتكرر للأم إلى العمل وتأخر عودتها إلى المنزل قد يضعف التواصل اليومي مع الطفل في مراحل النمو المبكر، مما ينعكس سلبًا على عملية التنشئة الاجتماعية (يخلف، 2015، ص 1–23)

أن الطفل قد يواجه صعوبة في اكتساب سلوكيات اجتماعية سليمة أو مهارات تواصل جيدة مع بيئته الأسرية والاجتماعية بسبب نقص التوجيه المباشر من الأم.

أن غياب الأم عن المنزل في ساعات العمل الطويلة يؤثر في متابعة الواجبات المدرسية ومساعدة الطفل في دروسه، مما قد يؤدي إلى تراجع في أدائه الدراسي مقارنة مع أطفال الأمهات الماكثات في البيت (يمينة، 2022، ص 352–367) .

وهذا يُظهر **أثرًا تربويًا سلبيًا** يتمثل في ضعف الدعم الدراسي الذي كان من الممكن أن تقدمه الأم في البيت.

أن تعدد الأدوار بين العمل والبيت يخلق ضغوطًا على الأم تجبرها على تقليل وقتها مع أبنائها، وهذا له أثر سلبي في جودة العلاقة الأسرية ووقت اللعب والتفاعل النفسي مع الطفل (بوسكرة، 2019،ص54).

وتقليل وقت التفاعل بين الأم وأطفالها قد يؤثر على الارتباط العاطفي للأطفال، خاصة في مراحل الطفولة المبكرة حيث يحتاجون إلى تواصل وثيق ومباشر مع الوالدين.

ثالثًا: تأثير عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأطفال

يؤثر عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأطفال بشكل مباشر وغير مباشر، إذ يقلل أحيانًا من الوقت الذي تقضيه الأم في متابعة واجبات أبنائها الدراسية ومساعدتهم على الفهم والمراجعة، مما قد يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي لدى بعض الأطفال. كما يزيد من حاجة الأطفال للاعتماد على الذات أو على دعم بديل مثل المعلمين أو الإخوة، ويؤثر على مستوى التركيز والانتباه في المدرسة. وتظهر الدراسات أن التنظيم الأسري الجيد وتوزيع الأدوار يمكن أن يقلل من هذا التأثير السلبي (يمينة، 2022، ص 352–367).

تُعد العلاقة بين عمل الأم خارج المنزل والتحصيل الدراسي لأبنائها واحدة من أهم موضوعات البحث في علم الاجتماع التربوي، حيث تشير الدراسات العربية إلى نتائج متعددة ومتباينة تُظهر أن أثر عمل الأم على التحصيل الدراسي ليس بسيطًا، بل يتأثر بعدة عوامل مثل تنظيم الوقت، الدعم الأسري، مستوى الضغوط، ونوعية المتابعة التعليمية.

أن عمل الأم يقلص الوقت المتاح لها لمتابعة الدراسة اليومية لأطفالها ومساعدتهم في المذاكرة داخل المنزل، وهو ما قد يؤثر على الأداء والكفاءة الدراسية للأطفال في مراحل التعليم الابتدائي (مداني، 2022، ص 99–118) .

وأن قلة الوقت للتفاعل المباشر بين الأم والطفل في الحصص الدراسية يمكن أن ينعكس سلبًا على المحصلة التعليمية إذا لم تتوفر بدائل تربوية أو دعم من الأسرة.

أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الأم العاملة وأطفال الأم غير العاملة في المرحلة الابتدائية، سواء في المواد العلمية أو الأدبية (ديدي وزغدي، 2021، ص120) .

وأن غياب الأم عن البيت لساعات العمل قد يؤدي إلى تراجع نسبة التحصيل لدى بعض الطلاب إذا لم يتوافر الدعم التعليمي الكافي خلال فترة غيابها.

أن ضغط العمل لدى المرأة وتقليص الوقت المخصص لأولادها قد يؤدي إلى إرهاق ينعكس على الأداء الدراسي للأطفال، ومع هذا لا يعني ذلك بالضرورة أن التحصيل الدراسي يتراجع دائمًا، لكنه مرتبط بقوة بكيفية تنظيم وقت الأسرة والدعم المتاح للطفل (مداني، 2022، ص 99–118) .

وبذلك، يصبح التنظيم الأسري المتمثل في مشاركة الأب أو أفراد الأسرة الآخرين في متابعة دروس الطفل عاملاً مهمًا في التخفيف من التأثيرات السلبية لوظيفة الأم.

أن الظروف المادية والمهنية للأم العاملة يمكن أن تؤدي دورًا مزدوجًا في التأثير على التحصيل الدراسي، حيث يساعد الدخل الإضافي للأم في توفير موارد تعليمية أفضل، لكن في المقابل قد يحدّ الوقت المتاح للدراسة والمراجعة المنزلية مما يؤثر على نتائج التحصيل (بلحشادي، 2023،ص83) .

أن العلاقة بين عمل الأم والتحصيل الدراسي للأطفال ليست علاقة مباشرة دائمًا، إذ يتحدد تأثير العمل على أبنائها من خلال مجموعة من العوامل الوسيطة التي تعمل على تخفيف التأثير السلبي أو تعزيز التأثير الإيجابي للعمل خارج المنزل.

وتُظهر الدراسات أن هذه العوامل تشمل:

يعد الدعم الأسري أحد أهم العوامل الوسيطة، حيث أن مشاركة الأب أو الأخوة أو الجدات في متابعة التعليم اليومي للطفل يمكن أن تعوض غياب الأم وتضمن استمرار مستوى التحصيل الدراسي.
أن الأطفال الذين يتوفر لهم دعم من الأب أو من أفراد الأسرة يكونون أقل تأثرًا بغياب الأم عن المنزل، ويستمرون في متابعة الواجبات والمراجعة بانتظام (بلحشادي، 2023، ص 45–46).
مدة العمل وساعاته ونوع الوظيفة تعد من العوامل المؤثرة. فقد أظهرت دراسة مداني (2022) أن الأمهات اللواتي يعملن لساعات طويلة أو في وظائف تتطلب مجهودًا كبيرًا أو تنقلهن بعيدًا عن المنزل يكون لغيابهن أثر أكبر على متابعة الأطفال لمهامهم الدراسية (مداني، 2022، ص 102–104).
في المقابل، فإن الوظائف المرنة أو الجزئية أو التي تسمح بالعمل عن بعد تمكن الأم من متابعة الأطفال وتقديم الدعم التعليمي خلال اليوم.
فالأم التي تعمل في وظيفة بنظام نصف يوم أو لديها جدول عمل مرن تستطيع حضور حصص مراجعة أو متابعة الواجبات مع أطفالها، ما يوازن بين عملها وواجباتها الأسرية.
يؤدي مستوى التعليم والوعي التربوي للأم دورًا مهمًا في الوساطة بين العمل والتحصيل الدراسي للأطفال. الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي غالبًا ما ينظمن وقتهن بفعالية بين العمل والأسرة، ويستخدمن أساليب تعليمية مناسبة للطفل (سليمان، 2021، ص 58–60).
والأم المثقفة قد توفر برامج إثرائية تعليمية في المنزل أو تختار أنشطة تعليمية خارج البيت تساعد الطفل على تعلم مهارات جديدة دون الحاجة إلى حضور الأم الدائم.
أن الدخل الناتج عن عمل الأم يعد عاملًا وسيطًا إيجابيًا، حيث يمكن استثمار الموارد المالية في تعزيز البيئة التعليمية للأطفال، من خلال شراء كتب، أدوات تعليمية، دعم دروس خصوصية، أو الاشتراك في نشاطات تعليمية إثرائية (يمينة، 2022، ص 360–362).
فالدخل الإضافي يسمح للأسرة بالاستفادة من الموارد التعليمية الحديثة، مما يوازن بين غياب الأم ومتطلبات التعليم، ويزيد من فرص التحصيل الدراسي للأطفال.
إن وجود معلمين أكفاء، مشرفين تربويين، أو برامج تعليمية مساعدة يعد عاملاً وسيطًا مهمًا. فالطفل يمكنه التعويض عن غياب الأم أثناء العمل من خلال التفاعل مع بيئات تعليمية داعمة (الغافود، 2022، ص 384–385).
والحضانة أو النشاط المدرسي الإضافي يمكن أن يوفر إشرافًا تعليميًا مستمرًا للأطفال، ويعزز من مهاراتهم الدراسية والاجتماعية، مما يقلل من تأثير غياب الأم.
إن التنظيم الجيد للوقت بين العمل، المدرسة، والأنشطة المنزلية، يؤدي دورًا حاسمًا. تشير الدراسات إلى أن الأسر التي تخطط مسبقًا لساعات المذاكرة وتوفر جدولًا يوميًا للأطفال يمكنها تقليل التأثيرات السلبية للعمل على التحصيل الدراسي (مداني، 2022، ص 103)
إن الاستقرار النفسي للطفل يعد عاملاً وسيطاً رئيساً. حيث أن توتر الأسرة أو شعور الطفل بالإهمال نتيجة غياب الأم الطويل قد يؤدي إلى تراجع في الأداء الدراسي. دعم الأسرة ومساندة المعلمين يخفف من التوتر، ويزيد من التركيز والتحصيل الدراسي (بلحشادي، 2023، ص 46).
إن العلاقة بين عمل الأم وتحقيق أبنائها الدراسي ليست علاقة بسيطة أو مباشرة، بل تتأثر بكثير من العوامل السياقية والأسَرية. وفيما يلي أهم التأثيرات الموثّقة من دراسات عربية فعلية:
أن الدخل الإضافي الناتج عن عمل الأم يساعد الأسرة على توفير احتياجات تعليمية مثل الكتب والمراجع والدروس الخصوصية، مما يسهم في تحسين أداء الأطفال الدراسي (يمينة، 2022، ص 360–362) .

فالموارد المالية الإضافية تُمكّن الأسرة من شراء وسائل تعليمية أو دعم دروس خصوصية، وهو ما قد ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الأكاديمي.

أن عمل الأم يفرض على الطفل الاعتماد على نفسه في تنظيم الوقت والمذاكرة في كثير من الأحيان، ما يعزز مهارات التنظيم الذاتي والتركيز (مداني، 2022، ص 99–118) .

وهذا لا يعني أن التحصيل يرتفع دائمًا، لكنه يشير إلى اكتساب مهارات تساعد الطفل على النجاح الأكاديمي في مراحل لاحقة.

أن الزوجات العاملات يعمدن إلى إظهار السلوك الإيجابي تجاه العمل والاجتهاد، مما يجعل الأبناء أكثر طموحًا واعتمادًا على التنظيم في الدراسة (صبار ودهنون، 2023).

أن عمل الأم يقلل من الوقت المتاح لها لمتابعة واجبات أطفالها والمذاكرة، وهو ما يُعد عاملًا سلبيًا يمكن أن ينعكس على التحصيل الدراسي لدى البعض (مداني، 2022، ص 99–118) .

فالطفل الذي يحتاج إلى دعم مباشر في الواجبات أو المراجعة قد يعاني نتيجة غياب الأم الطويل خلال اليوم.

هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مواد علمية وأدبية، مما يشير إلى تفاوت في الأداء الأكاديمي مرتبط بغياب الأم أثناء فترات الدراسة أو الواجبات (ديدي وزغدي، 2021، نتائج الدراسة) .

أن العمل يمكن أن يسبب إرهاقًا يقلّل من عمل الأم داخل البيت، مما يؤدي إلى انخفاض جودة متابعة الطفل في البيت (مداني، 2022، ص 99–118) .

أن العوامل الوسيطة (مثل الدعم الأسري، تقسيم الوقت، الدعم المدرسي، ونوعية العمل) يمكن أن تزيد التأثيرات الإيجابية أو تقلل السلبية، وتنظيم وقت الأسرة يساعد في توفير لحظات دعم مذاكرة حتى لو كانت الأم عاملة، والبدائل التعليمية (أخوة، مدرسون، دروس مدرسية) تقي من نقص متابعة الأم .

هذه الاعتبارات ذكرتها دراسات جزائرية وميدانية مثل عمل المرأة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء (صبار ودهنون، 2023)، و التحصيل الدراسي للأطفال بين الأم العاملة وربة المنزل (يمينة، 2022) .

الإجراءات المنهجية

1- المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على تأثير مشاركة المرأة في سوق العمل بمدينة زوارة على جودة التربية والتحصيل الدراسي للأطفال. كما يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، من خلال جمع البيانات من أفراد العينة ومعالجتها إحصائيًا للوصول إلى نتائج دقيقة وتفسيرها.

2-مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الأمهات العاملات وغير العاملات بمدينة زوارة ممن لديهن أبناء في مراحل دراسية مختلفة، حيث يمثلن الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة من حيث التوازن بين العمل والتربية وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للأطفال.

3- العينة

أ- نوع العينة

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة لضمان تمثيل المجتمع بشكل عادل وتقليل التحيز في اختيار المفردات.

ب- حجم العينة

بلغ حجم العينة 120مفردة من الأمهات بمدينة زوارة، وقد تم تحديد هذا العدد بما يتناسب مع طبيعة البحث وإمكانية الوصول إلى المبحوثات، وبما يحقق درجة مقبولة من الدقة الإحصائية.

4-أداة جمع البيانات

تم استخدام استمارة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث صُممت بما يتوافق مع أهداف البحث وتساؤلاته، وشملت المحاور التالية:

1. الدور الاقتصادي للأم في الأسرة
2. تأثير عمل الأم على التربية الأخلاقية والسلوكية للأطفال
3. تأثير عمل الأم على التحصيل الدراسي للأطفال
4. العوامل الوسيطة المؤثرة

وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من العبارات التي تقيس كل محور، وتم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (موافق – محايد – غير موافق) لقياس اتجاهات أفراد العينة.

كما تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، في حين تم قياس ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

5-الأسلوب الإحصائي

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات، تمثلت في:

أ- التوزيع التكراري والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية للعينة (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، المستوى التعليمي...).

ب- حساب النسب المئوية والمتوسطات لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

ج- استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الداخلي للأداة.

الصدق والثبات

أولًا- الصدق

للتأكد من صدق أداة البحث، تم الاعتماد على **الصدق الظاهري وصدق المحتوى**، حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات علم الاجتماع والتربية، وذلك بهدف:

أ- التأكد من وضوح العبارات وسلامتها اللغوية

ب- مدى ارتباط الفقرات بمحاور الدراسة

ج- شمول الأداة لمتغيرات البحث

د- ملاءمة مقياس الاستجابة المستخدم

وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية، مما يدل على تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق.

ثانيًا: الثبات(Reliability)

تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن قيم معامل الثبات كانت مقبولة إحصائيًا لجميع المحاور، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها.

جدول (1) صدق أداة البحث من خلال تحكيم الخبراء (صدق المحتوى)

م	البُعد	عدد العبارات قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم	نسبة الاتفاق	القرار
1	الدور الاقتصادي للأم	6	6	مرتفعة	مقبول
2	التأثير التربوي والسلوكي	6	6	مرتفعة	مقبول
3	التحصيل الدراسي	6	6	مرتفعة	مقبول
4	العوامل الوسيطة	6	6	مرتفعة	مقبول
—	المجموع	24	24	—	—

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

1- العمر

يساعد في فهم توزيع المشاركات حسب الفئات العمرية، مما يوضح تأثير مرحلة الحياة على مشاركة المرأة في سوق العمل، كما يتيح تحديد العمر للربط بين مستوى المسؤوليات الأسرية وعدد الأبناء بسلوكيات التربية والتحصيل الدراسي للأطفال، ويُمكّن تفسير الفروق العمرية من مقارنة النتائج بين الشباب والكبار لتصميم سياسات دعم مناسبة لكل فئة عمرية.

يوضح الجدول (1) ومحتويات الشكل (1) أن أغلب المشاركات ينتمين إلى الفئة العمرية من 30–39 بنسبة 30% أي تليها فئة 20–29 بنسبة 25% بينما كانت النسبة الأقل لأقل من 20 بنسبة 10% ويعكس هذا التركيز على الفئة العمرية الناضجة التي غالبا ما تكون في مرحلة النشاط المهني والاجتماعي ويشير توزيع الأعمار إلى أن أغلبية النساء في العينة يواجهن تحديات مهنية وأسرية متزامنة مما يمكن أن يؤثر على دورهن الاقتصادي في الأسرة والتربية والتحصيل الدراسي للأطفال ويتيح هذا التوزيع فهم تأثير العمر على القدرة على الموازنة بين العمل والأسرة وتحليل الفروق المحتملة بين الفئات العمرية المختلفة في مستويات المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

جدول (1) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب العمر

البيان	التكرار	% من الاجمالي
أقل من 20	12	10%
20–29	30	25%
30–39	36	30%
40–49	24	20%
وما فوق 50	18	15%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (1) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب العمر

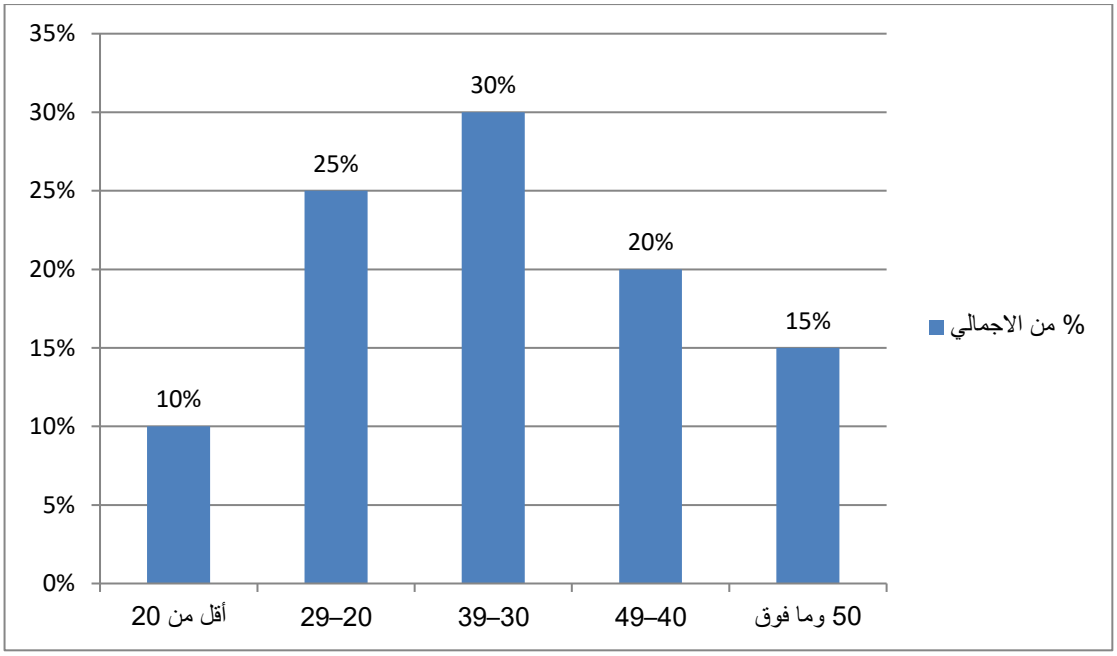

المصدر: بيانات الجدول (1)

2- الحالة الاجتماعية

وتساعد على فهم تأثير الوضع الأسري على مشاركة المرأة في سوق العمل وقدرتها على إدارة مسؤوليات الأسرة والأطفال كما تمكّن مقارنة الحالة الاجتماعية الباحث من ربط الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات والمطلقات في أساليب التربية والتحصيل الدراسي للأطفال ويسهم في تفسير البيانات المتعلقة بالحالة الاجتماعية في تصميم برامج دعم تناسب الاحتياجات المختلفة لكل مجموعة أسرية.

يوضح الجدول (2) ومحتويات الشكل (2) أن الغالبية العظمى من النساء في العينة متزوجات بنسبة 70% تليها الأعزباء بنسبة 15% بينما كانت النسب الأقل للمطلقات والأرامل بنسبة 10% و5% على التوالي ويشير هذا التوزيع إلى أن معظم النساء المشاركات يتحملن مسؤوليات أسرية كبيرة تشمل رعاية الأطفال وإدارة شؤون المنزل مما قد يؤثر على مشاركتهن في سوق العمل وقدرتهن على التوازن بين الدور الاقتصادي والتربوي.

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

البيان	التكرار	% من الاجمالي
متزوجة	84	70%
أعزباء	18	15%
مطلقة	12	10%
أرملة	6	5%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (2) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

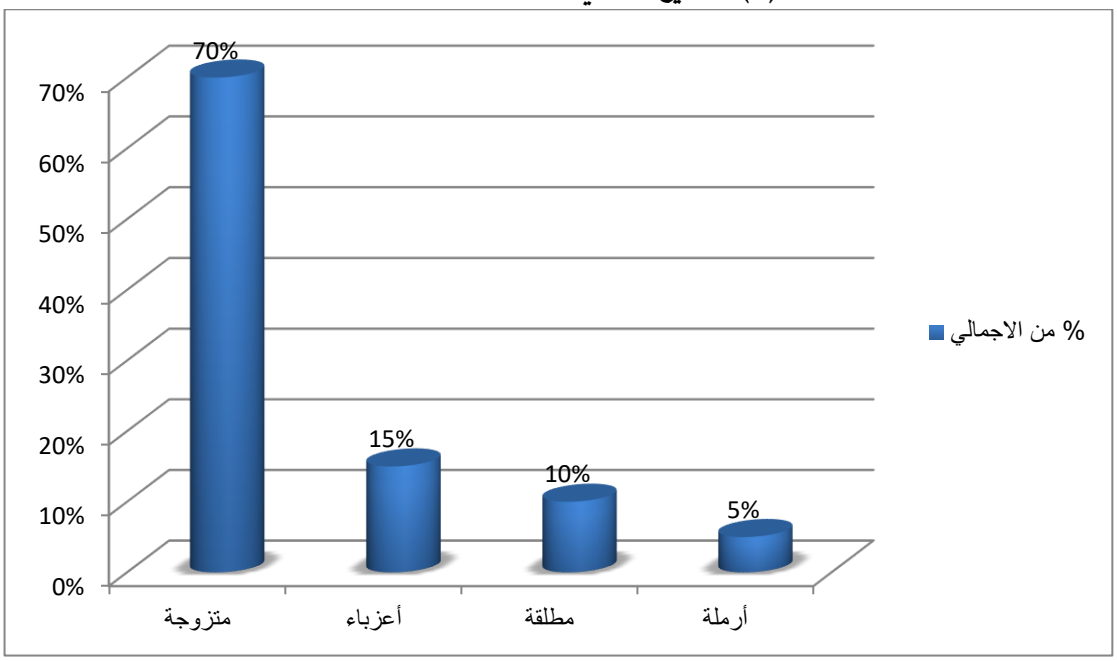

3- عدد الأبناء

يساعد في فهم حجم الأسرة وتأثيره على قدرة الأم على الموازنة بين العمل والمسؤوليات الأسرية كما يتيح دراسة عدد الأبناء ربط حجم الأسرة بأساليب التربية والتحصيل الدراسي للأطفال وقياس أثر التوزيع الأسري على الموارد الاقتصادية المتاحة كما يسهم تفسير البيانات المتعلقة بعدد الأبناء في تصميم سياسات دعم وبرامج مساندة تراعي اختلاف الاحتياجات حسب حجم الأسرة.

يوضح الجدول (3) ومحتويات الشكل (3) أن أغلب النساء لديهن من ثلاثة إلى أربعة أبناء بنسبة 45% تليها الفئات التي لديها 1-2 أبناء و5 فأكثر بنسبة 25% لكل فئة بينما كانت النسبة الأقل للنساء اللواتي ليس لديهن أبناء بنسبة 5% ويشير هذا التوزيع إلى أن معظم العائلات تتميز بحجم متوسط إلى كبير مما قد يزيد من المسؤوليات الأسرية والضغوط على الأم ويؤثر على قدرتها على الموازنة بين العمل والمشاركة الاقتصادية ورعاية الأطفال.

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب عدد الأبناء

البيان	التكرار	% من الاجمالي
لا يوجد	6	5%
1-2	30	25%
3-4	54	45%
5 فأكثر	30	25%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (3) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد الأبناء

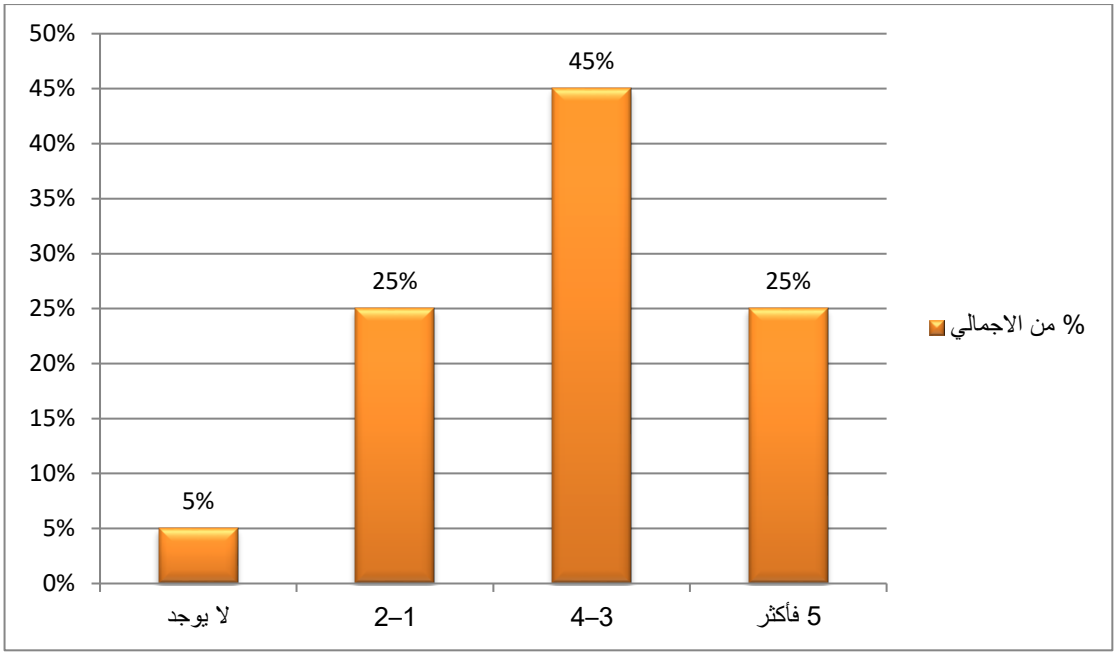

المصدر: بيانات الجدول (3)

4-المستوى التعليمي

تساعد دراسة المستوى التعليمي في فهم علاقة تعليم الأم بقدرتها على المشاركة في سوق العمل واتخاذ القرارات الأسرية كما يتيح دراسة المستوى التعليمي ربط معرفة الأم بالأساليب التربوية وتحسين التحصيل الدراسي للأطفال وقياس أثر التعليم على إدارة الوقت والموارد الاقتصادية كما يسهم تفسير البيانات المتعلقة بالمستوى التعليمي في تصميم برامج تدريبية وتعليمية تدعم تنمية مهارات الأم بما ينعكس إيجابياً على الأسرة والأطفال.

يوضح الجدول (4) ومحتويات الشكل (4) أن أغلب النساء في العينة حاصلات على المستوى الثانوي بنسبة 35% تليهن الحاصلات على التعليم الجامعي بنسبة 30% بينما كانت النسب الأقل للمستويات الابتدائية والدراسات العليا بنسبة 10% لكل منهما ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية النساء يمتلكن قاعدة تعليمية متوسطة إلى مرتفعة مما يعزز قدرتهن على فهم متطلبات سوق العمل والمشاركة الاقتصادية وإدارة شؤون الأسرة والتربية والتحصيل الدراسي للأطفال.

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

البيان	التكرار	% من الاجمالي
ابتدائي	12	10%
إعدادي	18	15%
ثانوي	42	35%
جامعي	36	30%
دراسات عليا	12	10%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (4) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

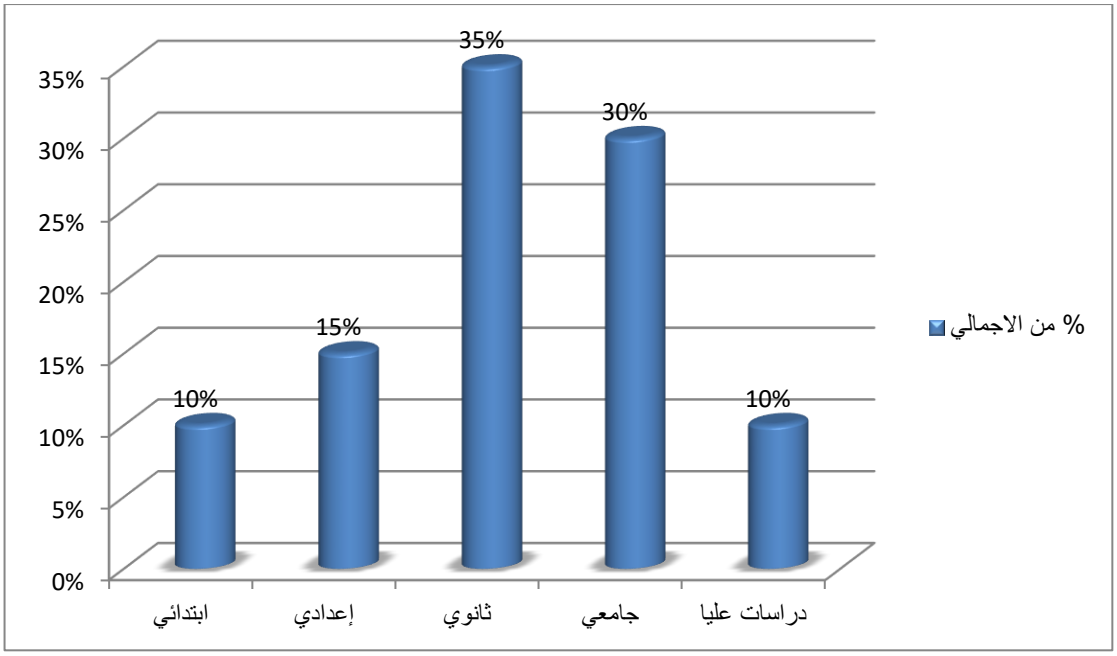

المصدر: بيانات الجدول (4)

5- الوضع الوظيفي

أن دراسة الوضع الوظيفي سوق العمل لتحديد الاحتياجات والتخصصات المطلوبة، ويحدد الفرص المتاحة للأفراد لتوجيههم نحو المسارات المهنية المناسبة، ويسهم في تطوير السياسات الاقتصادية والاجتماعية لتحسين سوق العمل.

يبين الجدول (5) ومحتويات الشكل (5) أن النسبة الأكبر من العينة كانت عاملة حيث بلغت 50%، مما يعكس مشاركة واسعة للنساء في القوى العاملة وانخراطهن في الأنشطة الاقتصادية، وتليهن ربات المنزل بنسبة 40%، وهو ما يشير إلى أن جزءاً كبيراً من النساء يكرّسن وقتهن للأعمال المنزلية ورعاية الأسرة، بينما تشكل الطالبات نسبة 8% فقط، ما يدل على أن استمرار التعليم بدوام كامل يمثل جانباً محدوداً من نشاط العينة، أما الفئة الأخرى فقد مثلت 2%، مما يعكس تنوعاً ضئيلاً خارج الفئات الرئيسية. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن الوضع الوظيفي يرتبط بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، ويعكس التفاوت في الانخراط الاجتماعي والمهني بين النساء، كما يوضح الحاجة إلى سياسات داعمة لتحقيق توازن بين العمل، التعليم، والمسؤوليات الأسرية، مما يعزز فهم ديناميات المجتمع ويتيح تخطيطاً أفضل للموارد والفرص المتاحة.

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الوضع الوظيفي

البيان	التكرار	% من الاجمالي
عاملة	60	50%
ربة منزل	48	40%
طالبة	10	8%
أخرى	2	2%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (5) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الوضع الوظيفي

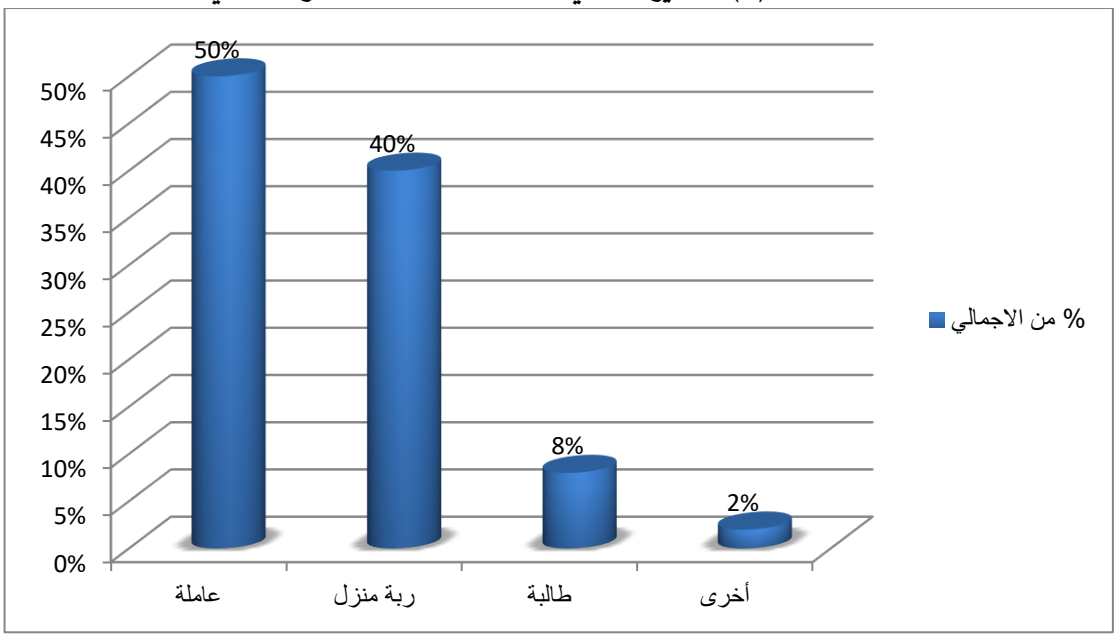

المصدر: بيانات الجدول (5)

6-نوع العمل

يحدد نوع العمل طبيعة المهام والمسؤوليات المكلفة بالفرد، ويبين المهارات والخبرات المطلوبة لأداء الوظائف بكفاءة، ويساعد في توجيه الأفراد نحو الفرص المهنية المناسبة وتحسين الإنتاجية في سوق العمل.

يبين الجدول (6) ومحتويات الشكل (6) أن النسبة الأكبر كانت تعمل في القطاع الخاص بنسبة 40%، مما يعكس الاعتماد الكبير على الوظائف الخاصة كوسيلة لتحقيق الدخل واستقلالية مهنية، تليها الأعمال الحكومية بنسبة 30%، وهو ما يشير إلى استقرار وظيفي نسبي ورغبة في الأمان الوظيفي المرتبط بالوظائف الرسمية، بينما شكلت المشاريع الحرة والأعمال الخاصة نسبة 25%، مما يدل على وجود اتجاه نحو ريادة الأعمال والاعتماد على العمل المستقل، أما الفئة الأخرى فبلغت 5% فقط، مما يعكس تنوعاً محدوداً في أشكال العمل خارج الفئات الرئيسية. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن اختيار نوع العمل

يتأثر بالفرص الاقتصادية المتاحة، مستوى التعليم، والخبرة المهنية، كما يوضح أهمية دعم بيئة العمل وتنمية المهارات لتوسيع الخيارات أمام الأفراد وزيادة فعالية المشاركة في سوق العمل.

جدول (6) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب نوع العمل

البيان	التكرار	% من الاجمالي
حكومي	36	30%
خاص	48	40%
مشروع حر/أعمال حرة	30	25%
أخرى	6	5%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (6) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب نوع العمل

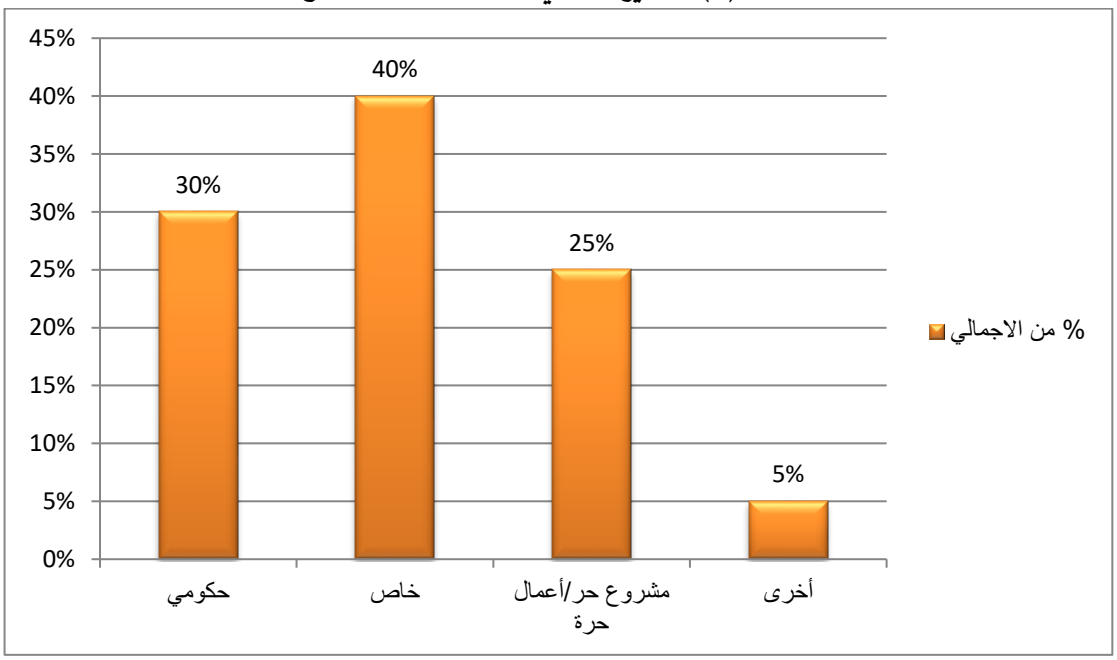

7-عدد ساعات العمل الأسبوعية

يحدد عدد ساعات العمل الأسبوعية مدى انشغال الفرد والتزامه بالمهام الوظيفية، ويؤثر على الإنتاجية والأداء المهني، ويساعد في تقييم توازن الحياة العملية مع الاحتياجات الشخصية والاجتماعية وتحسين تخطيط الوقت وإدارة الموارد البشرية. يبين الجدول (7) ومحتويات الشكل (7) أن النسبة الأكبر كانت بين 20–40 ساعة أسبوعياً بنسبة 40%، مما يعكس التزام معظم الأفراد بساعات عمل قياسية تتوافق مع الأنظمة الرسمية وتحقق التوازن بين العمل والحياة الشخصية، بينما شكلت الفئة التي تعمل 40–60 ساعة أسبوعياً نسبة 30%، مما يشير إلى وجود ضغط عمل زائد لدى جزء من الأفراد يحتاج إلى

إدارة فعالة للوقت والطاقة، في حين بلغت نسبة من يعمل أقل من 20 ساعة أسبوعياً 20%، ما يعكس وجود عمل جزئي أو ارتباطات أخرى تحد من ساعات العمل، أما الفئة التي تعمل أكثر من 60 ساعة فقد مثلت 10% فقط، مما يدل على حالات محدودة من العمل المكثف. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن عدد ساعات العمل مرتبط بطبيعة العمل، نوع القطاع، والمسؤوليات الفردية، كما يبرز أهمية ضبط ساعات العمل لتحقيق إنتاجية عالية دون التأثير سلباً على الصحة أو الحياة الاجتماعية.

جدول (7) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب عدد ساعات العمل الأسبوعية

البيان	التكرار	% من الاجمالي
أقل من 20	24	20%
20–40	48	40%
40–60	36	30%
أكثر من 60	12	10%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (7) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد ساعات العمل الأسبوعية

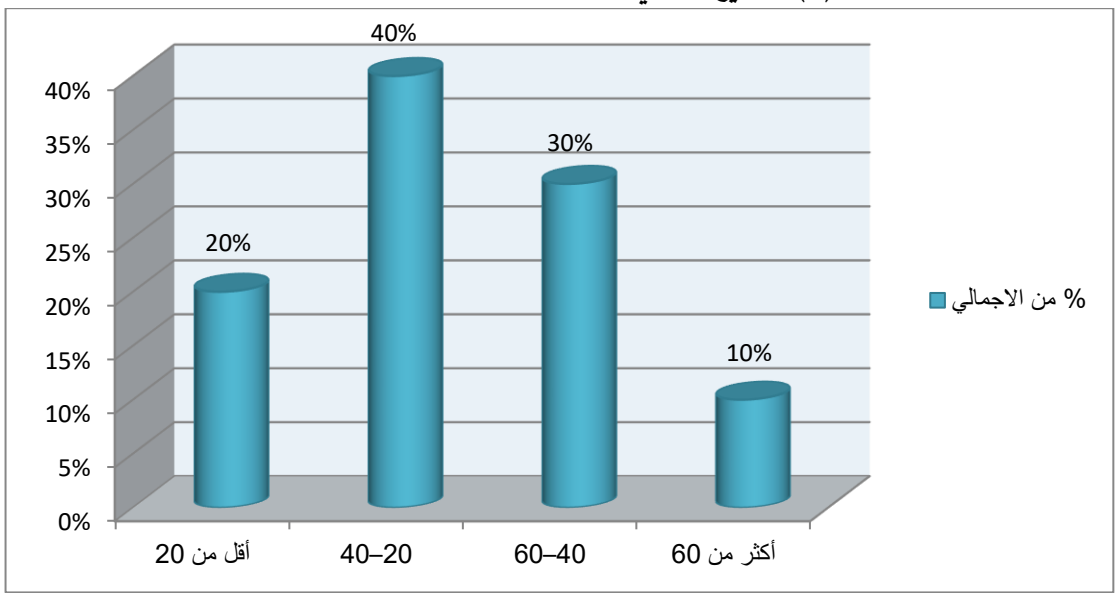

المصدر: بيانات الجدول (7)

8-الدخل الشهري للأسرة

يحدد الدخل الشهري للأسرة مستوى المعيشة والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية والمتطلبات التعليمية والصحية، ويؤثر على نمط الإنفاق والادخار والاستثمار داخل الأسرة، ويساعد في تقييم الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ووضع السياسات الداعمة لتحسين جودة الحياة.

ويبين الجدول (8) ومحتويات الشكل (8) أن النسبة الأكبر كانت بين 1001–1500 دينار بنسبة 35%، مما يعكس مستوى دخل متوسط يمكن الأسر من تلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق استقرار نسبي في الحياة اليومية، تليها الفئة التي تتقاضى 500–1000 دينار بنسبة 30%، ما يشير إلى وجود عدد معتبر من الأسر ذات الدخل المحدود التي قد تواجه تحديات اقتصادية في تلبية احتياجاتها، بينما شكلت الأسر ذات الدخل أكثر من 1500 دينار نسبة 25%، مما يعكس قدرة مالية أعلى وفرص أكبر للاستثمار والادخار، أما الأسر التي يقل دخلها عن 500 دينار فقد مثلت 10% فقط، ما يدل على وجود فئة محدودة من الأسر ذات الدخل المنخفض جداً. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن الدخل الشهري مرتبط بنوع العمل، مستوى التعليم، وعدد ساعات العمل، كما يعكس الحاجة إلى سياسات اقتصادية واجتماعية لدعم الأسر ذات الدخل المحدود وتحقيق العدالة الاقتصادية.

جدول (8) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

البيان	التكرار	% من الاجمالي
أقل من 500 دينار	12	10%
500–1000	36	30%
1001–1500	42	35%
أكثر من 1500	30	25%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (8) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

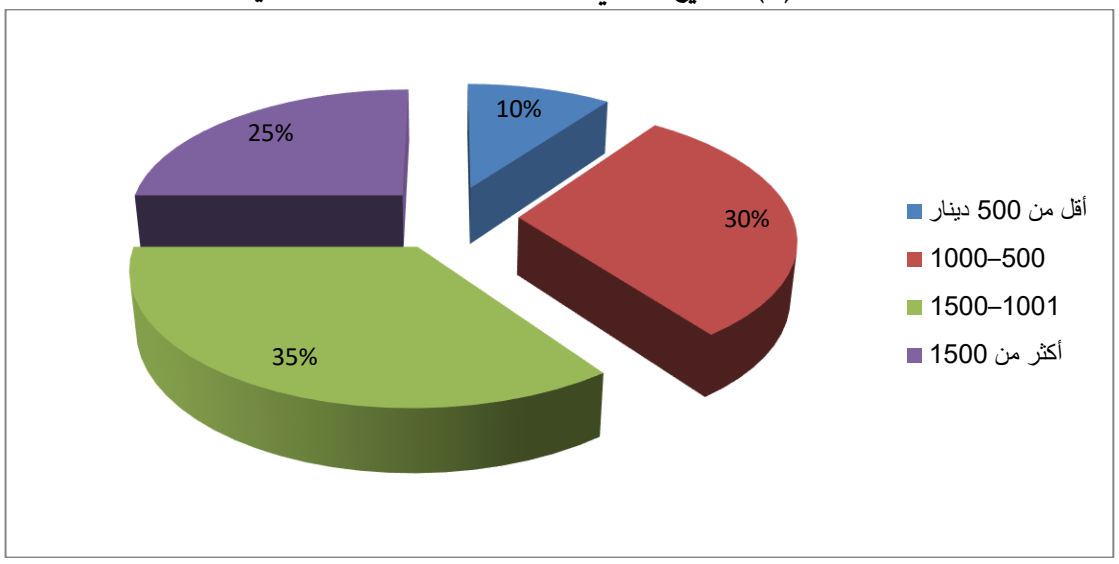

المصدر: بيانات الجدول(8)

9-مدة عمل الأم

يحدد مدة عمل الأم الوقت الذي تخصصه للأنشطة المهنية مقارنة بالمهام المنزلية، ويؤثر على توازن الأسرة بين العمل والحياة الشخصية، ويساعد في فهم دور الأم في دعم الدخل الأسري وتنظيم المسؤوليات المنزلية والاجتماعية.

يبين الجدول (9) ومحتويات الشكل (9) أن النسبة الأكبر كانت بين 4–6 سنوات بنسبة 35%، مما يعكس استقراراً نسبيًا في العمل ومشاركة فعالة للأمهات في النشاط الاقتصادي على مدى متوسط من الزمن، تليها الفئة التي عملت بين 1–3 سنوات بنسبة 30%، ما يشير إلى وجود عدد كبير من الأمهات اللاتي ما زلن في بداية مسارهن المهني أو انتقلن مؤخرًا لسوق العمل، بينما شكلت الفئة التي تعمل أكثر من 6 سنوات نسبة 25%، مما يعكس تجربة مهنية طويلة وقدرة على التكيف مع متطلبات العمل والمسؤوليات الأسرية، أما الفئة التي عملت أقل من سنة فقد مثلت 10% فقط، ما يدل على وجود حالات محدودة من الأمهات الجدد في سوق العمل. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن مدة عمل الأم ترتبط بنوع العمل، الالتزامات الأسرية، ومستوى الخبرة، كما يعكس أهمية دعم برامج التوازن بين العمل والأسرة لتعزيز مشاركة الأم واستدامة إنتاجيتها الاقتصادية والاجتماعية.

جدول (9) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب مدة عمل الأم

البيان	التكرار	% من الاجمالي
أقل من سنة	12	10%
سنوات 3–1	36	30%
سنوات 6–4	42	35%
أكثر من 6 سنوات	30	25%

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (9) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب مدة عمل الأم

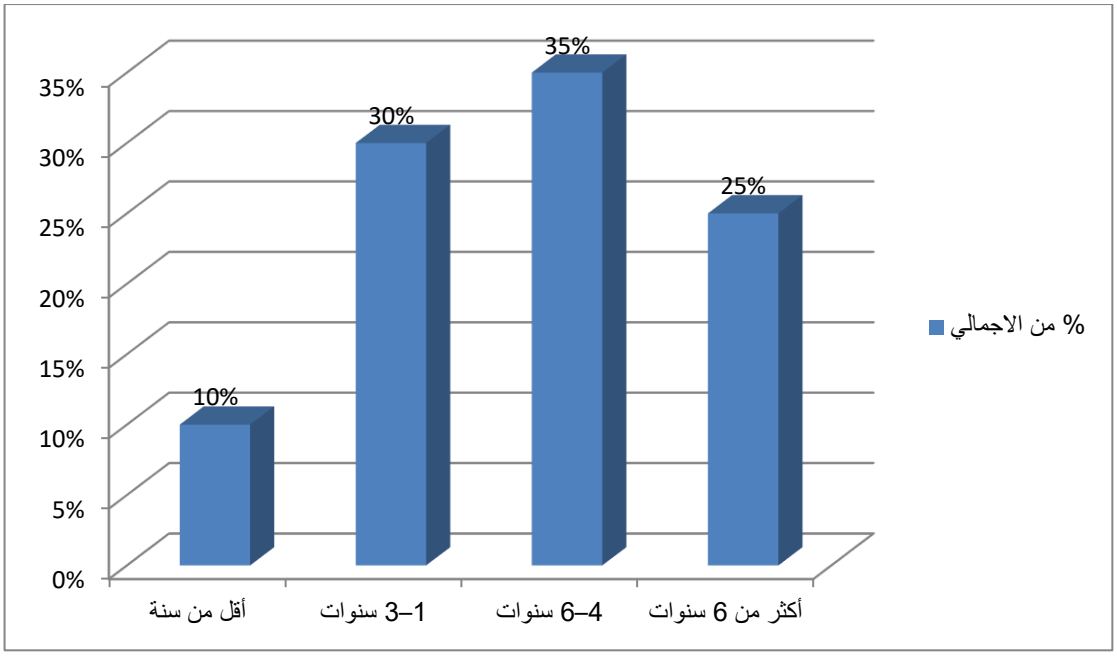

المصدر: بيانات الجدول(9)

المحور الأول: الدور الاقتصادي للأم في الأسرة

أن الدور الاقتصادي للأم في الأسرة مساهمتها في توفير الدخل ودعم الاستقرار المالي، ويعزز قدرتها على تلبية احتياجات الأسرة الأساسية من غذاء وملبس وتعليم، ويسهم في تخفيف العبء المالي عن الأب وزيادة موارد الأسرة، ويعكس مدى تأثير مشاركتها الاقتصادية في تحسين مستوى المعيشة واتخاذ القرارات المالية داخل الأسرة.

يبين الجدول (10) أن النسبة الأكبر من المشاركين وافقوا على جميع العبارات بنسبة تراوحت بين 60% و70%، مما يعكس إدراكهم الكبير لأهمية مساهمة الأم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة وتوفير الاحتياجات التعليمية للأطفال، كما يشير إلى أن عمل الأم يخفف الضغوط المالية اليومية ويسهم في تعزيز الاستقرار الأسري. ويعكس البيانات أيضًا أن مشاركة الأم في سوق العمل تمنح الأسرة قدرة أكبر على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة وتوفير أنشطة إثرائية للأطفال، مما يؤكد أن الدور الاقتصادي للأم يمتد إلى جوانب تربوية واجتماعية بالإضافة إلى الجوانب المالية. أن الأسر تدرك أهمية التوازن بين مشاركة الأم الاقتصادية وتحقيق الاستقرار الأسري، كما يعكس الحاجة إلى سياسات داعمة لتعزيز مشاركة الأم في سوق العمل بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

جدول (10) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الدور الاقتصادي للأم في الأسرة

الرقم	البيان	موافق	%	محايد	%	غير موافق	%
1	عمل الأم يساعد في تحسين المستوى المعيشي للأسرة	84	70%	24	20%	12	10%
2	مشاركة الأم في الدخل الأسري تتيح توفير احتياجات تعليمية للأطفال	84	70%	22	18%	14	12%
3	عمل الأم يقلل الضغوط المالية على الأسرة ويؤثر إيجابيًا على تربية الأطفال	84	70%	26	22%	10	8%
4	الدخل الناتج عن عمل الأم يمكن أن يساعد في توفير أنشطة إثرائية للأطفال	72	60%	30	25%	18	15%
5	عمل الأم يسهم في الاستقرار الأسري والحد من الضغوط اليومية	72	60%	36	30%	12	10%
6	مشاركة الأم في سوق العمل تمنح الأسرة قدرة أكبر على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة	72	60%	34	28%	14	12%

المحور الثاني: تأثير عمل الأم على التربية الأخلاقية والسلوكية للأطفال

يؤثر عمل الأم على التربية الأخلاقية والسلوكية للأطفال من خلال تعزيز قدرتها على تقديم نموذج إيجابي للمسؤولية والانضباط، ويسهم في غرس قيم الاعتماد على النفس والاجتهاد لدى الأبناء، ويتيح الفرصة لتنمية مهارات التنظيم والالتزام لدى الأطفال نتيجة مشاركتهم في بيئة أسرية متوازنة، ويعكس الدور التربوي للأم مدى تأثير توازنها بين العمل والمسؤوليات الأسرية على تكوين سلوكيات وقيم الأبناء.

يبين الجدول (11) أن غالبية المشاركين وافقوا على العبارات المتعلقة بدور الأم في تعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية وتنمية الاعتماد على الذات والانضباط الشخصي بنسبة تراوحت بين 60% و70%، مما يعكس إدراكهم لأهمية مشاركة الأم في العمل كوسيلة لتقديم نموذج إيجابي للأطفال. ويشير الجدول إلى أن توازن الأم بين العمل والأسرة يعزز قدرة الأطفال على تنظيم وقتهم واكتساب مهارات المسؤولية، بينما أظهرت الفئة التي اعتبرت غياب الأم لساعات طويلة يؤثر على متابعة سلوك الأطفال اليومي نسبة أقل بلغت 40%، ما يدل على أن التأثير السلبي محدود نسبيًا ويعتمد على كيفية إدارة الأم لوقتها والتزاماتها الأسرية. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن الأطفال يتعلمون من الأم العاملة مزيجًا من القيم الأخلاقية والسلوكية والإدارية، كما يوضح أن تحقيق توازن مناسب بين العمل والأسرة يعزز التنمية الشاملة للأطفال ويحد من الآثار السلبية المحتملة الناتجة عن غياب الأم لساعات طويلة.

جدول (11) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب تأثير عمل الأم على التربية الأخلاقية والسلوكية للأطفال

الرقم	البيان	موافق	%	محايد	%	غير موافق	%
1	الأم العاملة تستطيع توجيه الأطفال نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية رغم انشغالها بالعمل	72	60%	26	22%	22	18%
2	توازن الأم بين العمل والأسرة يعزز من قدرة الأطفال على تنظيم وقتهم	72	60%	34	28%	14	12%
3	غياب الأم لساعات طويلة قد يؤثر على متابعة سلوك الأطفال اليومي	48	40%	42	35%	30	25%
4	مشاركة الأم في العمل توفر نموذجًا إيجابيًا للأطفال عن الاجتهاد وتحمل المسؤولية	84	70%	24	20%	12	10%
5	الأم العاملة تشجع أطفالها على الاعتماد على الذات والانضباط الشخصي	84	70%	26	22%	10	8%
6	الأطفال يتعلمون من الأم العاملة القدرة على الموازنة بين العمل والأسرة	72	60%	30	25%	18	15%

المحور الثالث: تأثير عمل الأم على التحصيل الدراسي للأطفال

يؤثر عمل الأم على التحصيل الدراسي للأطفال من خلال توفير الدعم المادي والموارد التعليمية اللازمة، ويعزز قدرتها على متابعة أداء الأبناء وتنظيم وقتهم الدراسي بشكل فعال، ويسهم في غرس قيم الاجتهاد والمثابرة لديهم من خلال تقديم نموذج إيجابي للانضباط والمسؤولية، ويعكس دور الأم في العمل قدرة الأسرة على تحسين النتائج التعليمية للأطفال وتحقيق توازن بين متطلبات التعليم والالتزامات الأسرية.

يبين الجدول (12) أن غالبية المشاركين وافقوا على العبارات المتعلقة بدور الأم في تحسين التحصيل الدراسي بنسبة تراوحت بين 60% و70%، مما يعكس إدراكهم لأهمية متابعة الأم لأبنائها وتوفير الدعم المالي والأدوات التعليمية اللازمة مثل الدروس الخصوصية. ويشير الجدول إلى أن مشاركة الأم في سوق العمل تسهم في تعزيز مهارات التنظيم والتخطيط لدى الأطفال، بينما أظهرت الفئة التي اعتبرت غياب الأم لفترات طويلة يقلل الاهتمام بالواجبات المدرسية نسبة 50% فقط، ما يدل على أن التأثير السلبي محدود ويعتمد على وجود دعم أسري ومدرسي مناسب. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن التحصيل الدراسي للأطفال يتأثر بشكل إيجابي بمشاركة الأم الاقتصادية والاجتماعية في الأسرة، ويبرز الدور التكميلي بين العمل الأسري والدعم المدرسي لضمان استمرار مستوى التحصيل الدراسي دون تأثير سلبي على أداء الأطفال الأكاديمي.

جدول (11) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب تأثير عمل الأم على التحصيل الدراسي للأطفال

الرقم	البيان	موافق	%	محايد	%	غير موافق	%
1	متابعة الأم لأبنائها تساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي حتى أثناء عملها	72	60%	34	28%	14	12%
2	الأطفال الذين تتوفر لهم متابعة مناسبة من الأم يحققون نتائج أفضل في الدراسة	72	60%	36	30%	12	10%
3	غياب الأم لفترات طويلة قد يقلل من الاهتمام بالواجبات المدرسية	60	50%	36	30%	24	20%
4	الأم العاملة تستطيع توفير الدعم المالي لتعليم الأطفال، مثل الدروس الخصوصية	84	70%	26	22%	10	8%
5	مشاركة الأم في سوق العمل قد تعزز من مهارات التنظيم والتخطيط لدى الأطفال	74	62%	34	28%	12	10%
6	عمل الأم لا يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي إذا كان هناك دعم أسري ومدرسي مناسب	84	70%	30	25%	6	5%

المحور الرابع: العوامل الوسيطة وتأثيرها على الأطفال

تحدد العوامل الوسيطة مدى تأثير الظروف الأسرية والاجتماعية على سلوك الأطفال وتحصيلهم الدراسي، وتسهم في تعديل أثر غياب أو انشغال الأم من خلال الدعم الأسري والمدرسي، وتعزز قدرة الأطفال على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتعكس أهمية خلق بيئة متوازنة ومستقرة لتقليل الآثار السلبية المحتملة لعمل الأم على نمو الأطفال وسلوكهم.

يبين الجدول (12) أن الغالبية وافقت على العبارات بنسبة تراوحت من 60% و74%، مما يعكس إدراكهم لأهمية دور الدعم الأسري والمشاركة الجماعية في تقليل آثار غياب الأم نتيجة العمل. ويشير الجدول إلى أن مشاركة الأب أو الإخوة في متابعة الأطفال تسهم في التخفيف من التأثيرات السلبية، كما أن مستوى تعليم ووعي الأم التربوي يتيح لها إدارة وقتها بين العمل والأسرة بكفاءة، بينما تؤدي الموارد الاقتصادية الناتجة عن عمل الأم والأنشطة المدرسية دورًا مهمًا في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز قدرة الأطفال على التعويض عن غياب الأم. ويمكن تفسير هذا التوزيع بأن العوامل الوسيطة تمثل عناصر داعمة تعزز من استقرار الأسرة وتوازن احتياجات العمل مع التربية، مما يقلل أي آثار سلبية محتملة على التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي للأطفال ويعكس أهمية التخطيط الأسري الشامل لتوفير بيئة تعليمية وتنموية متوازنة.

جدول (12) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب العوامل الوسيطة وتأثيرها على الأطفال

الرقم	البيان	موافق	%	محايد	%	غير موافق	%
1	مشاركة الأب أو الإخوة في متابعة الأطفال تقلل من آثار غياب الأم	72	60%	36	30%	12	10%
2	نوع وظيفة الأم وساعات العمل يؤثران على قدرة الأطفال على التحصيل الدراسي	60	50%	36	30%	24	20%
3	مستوى تعليم ووعي الأم التربوي يساعد في إدارة وقتها بين العمل والأسرة	84	70%	26	22%	10	8%
4	الموارد الاقتصادية الناتجة عن عمل الأم تسهم في تحسين البيئة التعليمية للطفل	72	60%	34	28%	14	12%
5	وجود برامج تعليمية أو أنشطة مدرسية تعزز من قدرة الأطفال على التعويض عن غياب الأم	72	60%	30	25%	18	15%
6	التنظيم الأسري المشترك بين جميع أفراد الأسرة يقلل من أي آثار سلبية لعمل الأم	74	62%	34	28%	12	10%

النتائج

1. أن مشاركة الأم في سوق العمل تسهم بشكل واضح في تحسين المستوى المعيشي للأسرة وتوفير احتياجات الأطفال التعليمية، مما ينعكس إيجابياً على التحصيل الدراسي .
2. أن عمل الأم لا يؤثر سلبًا بشكل مباشر على التربية أو التحصيل الدراسي إذا توفر توازن جيد بين العمل والمسؤوليات الأسرية .
3. أن ساعات العمل الطويلة أو غير المرنة قد تقلل من المتابعة اليومية للأطفال، إلا أن هذا التأثير يظل محدودًا عند وجود دعم أسري مناسب .
4. أن الأم العاملة تمثل نموذجًا إيجابيًا للأطفال من حيث تعزيز قيم المسؤولية، الاعتماد على النفس، والانضباط .
5. هناك دور مهم للعوامل الوسيطة مثل مشاركة الأب، ومستوى تعليم الأم، والتنظيم الأسري، في التخفيف من الآثار السلبية لعمل الأم .
6. أن التحصيل الدراسي للأطفال يرتبط بعدة متغيرات مثل مستوى تعليم الأم، نوع العمل، عدد ساعات العمل، ومستوى الدخل، حيث تسهم هذه العوامل في تحديد مستوى الدعم والمتابعة .
7. أن معظم الأمهات في العينة يواجهن تحديًا في التوازن بين العمل والأسرة خاصة في ظل وجود أسر متوسطة إلى كبيرة الحجم، مما يتطلب استراتيجيات تنظيمية ودعمًا اجتماعيًا.

التوصيات

1. ضرورة تعزيز التوازن بين العمل والحياة الأسرية من خلال تشجيع الأمهات على تنظيم الوقت بما يضمن متابعة الأطفال دراسيًا وتربويًا .

2. العمل على توفير بيئات عمل مرنة (تقليل ساعات العمل أو اعتماد نظام العمل الجزئي) بما يدعم دور الأم الأسري .
3. تعزيز دور الأب وبقية أفراد الأسرة في المشاركة في متابعة الأبناء لتقليل آثار انشغال الأم بالعمل .
4. توعية الأمهات بأهمية التوجيه التربوي والمتابعة المستمرة لأبنائهن رغم الالتزامات المهنية .
5. دعم الأسر اقتصاديًا وتعليميًا من خلال برامج ومبادرات تساعد في تحسين البيئة التعليمية للأطفال .

المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية حول تأثير عمل الأب أيضًا على التربية والتحصيل الدراسي للمقارنة مع دور الأم .
2. التوسع في دراسة الموضوع ليشمل مناطق أخرى للمقارنة واستخلاص نتائج أكثر شمولية .
3. دراسة تأثير نوع الوظائف الحديثة (العمل عن بُعد) على التوازن بين العمل والأسرة .
4. إجراء بحوث تركز على الجانب النفسي للأطفال في ظل عمل الوالدين .
5. تصميم برامج تدريبية للأمهات العاملات حول إدارة الوقت والتربية الحديثة وقياس أثرها على الأطفال.

المصادر والمراجع

1. أبو حمدان، ماجد ملحم وصالح، حلا (2017). دور الأم في التربية الأخلاقية للطفل، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد 5، ص 535–548 .
2. العنزي، نور خالد (2019). أثر عمل المرأة السعودية على التنشئة الاجتماعية لأطفالها: دراسة مقارنة لعينة من النساء العاملات في المجال الصحي والتربوي. المجلة العلمية بكلية الآداب، 2019(35)، ص 113–121 .
3. ابوالشواشي، انعكاسات تدني مستوى الدخل على إشباع احتياجات الأسرة من وجهة نظر أرباب الأسر: دراسة ميدانية في مدينة زوارة. (2026). مجلة الفاروق للعلوم, 2(3), 442–463. https://doi.org/10.65405/zqp3ej47
4. بلحشادي، سامية (2023). عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء. جامعة محمد البشير الإبراهيمي – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
5. بوسكرة، عيدة (2019). تعدد الأدوار لدى الأم العاملة وأثره على تنشئة الطفل. مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .
6. ديدي، بشيرة وزغدي، نسرين (2021). أثر عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء. جامعة الوادي — مذكرة ماستر، ص نتائج الدراسة .
7. الغافود، المكي محمد سليم (2022). أثر خروج الأم للعمل على التنشئة الاجتماعية لأطفالها: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بمركز زليتن الطبي. مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد 35، العدد 4، ص 377–394 .
8. الخليفة، محمد وهيشور، محمد لمين (2022). عمل المرأة في القطاع غير الرسمي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، ص 59–81 .
9. حسين، أنور حسن (2017). أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الأطفال. مجلة كلية الدراسات العليا، العدد 37 .
10. القائمي، علي (2005). دور الأم في التربية، الطبعة الخامسة، دار النبلاء، لبنان، ص 40–41، 50–52، 90–91 .
11. جامعة الزاوية (2025). اتجاهات المرأة الليبية نحو العمل الوظيفي. ليبيا، ص 15–17 .

12. يخلف، رفيقة (2015). عمل المرأة وأثره على تنشئة الطفل. مجلة التربية والابستيمولوجيا، العدد 8، ص 1–23 .
13. يوسف، عصام (2014). المرأة وسوق العمل: تحديات وإمكانات. القاهرة: دار الفكر العربي .
14. يمينة، مختار (2022). التحصيل الدراسي للأطفال بين الأم العاملة وربة المنزل: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات الجزائريات. المحترف، المجلد 9، العدد 4، ص 352–367 .
15. أبو حمدان، ماجد ملحم وصالح، حلا (2017). دور الأم في التربية الأخلاقية للطفل، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد 5، ص 535–548 .
16. الربابعة، علي بن محمد بن أحمد (2013). دور الأم في تنمية البنية العقلية لدى أبنائها من منظور التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 1، ص 269–329 .
17. صبار، سارة ودهنون، بسمة (2023). عمل المرأة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. مذكرة ماستر، جامعة قالمة .
18. الجفير، عبير بنت محمد (2023). دور الأم في التكوين العلمي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 11، المجلد 7، ص 3–10 .
19. مداني، سليمة (2022). تأثير خروج المرأة للعمل على التحصيل الدراسي لأبنائها في الطور الأول: دراسة ميدانية بإحدى المدارس الجزائرية. مجلة آفاق علم الاجتماع، المجلد 12، العدد 1، ص 99–118.